@ 183 @ الشهوات وقمع النفس . ومنهم من قال : لأنه سر بين العبد وبين ربه . .

وقوله تعالى : (^ الذي أنزل فيه القرآن) فإن قال قائل : إنما أنزل القرآن في ثلاث وعشرين سنة فكيف قال : أنزل فيه القرآن ؟ والجواب : قال ابن عباس : أنزل ا تعالى القرآن جملة في رمضان إلى بيت في السماء الدنيا يسمى ببيت العزة ، ثم منه أنزل إلى الأرض إرسالا . .

روى وائله بن الأسقع عن النبي أنه قال : ' أنزلت صحف إبراهيم في أول ليلة من رمضان ، وأنزلت التوراة في الليلة السادسة من رمضان ، وأنزل الإنجيل في ليلة الثالث عشر من رمضان ، وأنزل القرآن لأربع وعشرين من رمضان ' . .

وفيه قول ثالث معناه : أنزل فيه القرآن بفريضة صوم رمضان . .

وإنما سمى القرآن قرآنا ؛ لأنه يجمع السور والآي ، والحروف ، وأصل القرآن : الجمع ، ومنه قول الشاعر : .

(ذراعي عيطل أدماء بكر % هجان اللون لم تقرأ جنينا) .

وقوله تعالى (^ هدى للناس) رشاد وبيان . وقوله تعالى : (^ وبينات من الهدى والفرقان) أي : دلالات واضحات من الحلال والحرام ، والفرقان : المفرق بين الحق والباطل . .

وقوله تعالى : (^ فمن شهد منكم الشهر فليصمه) قال أبو العباس محمد بن يزيد المبرد : معناه فمن كان منكم مقيما في الحضر فأدرك الشهر فليصمه . .

ثم اختلفت الصحابة فيمن أدرك الشهر وهو مقيم ، ثم سافر على قولين : فقال علي رضي ا عنه : لا يجوز له أن يفطر . وأكثر الصحابة على أنه يجوز الفطر ،